

¹فَبَكَرَ يَرْبَعُ أَيَّ جِدْعُونُ وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ وَتَرَلُّوا عَلَى عَيْنِ خُرُودَ. وَكَانَ جَيْشُ الْمِدْيَانِيِّينَ شِمَالِيَهُمْ عِنْدَ تَلٍّ مُورَةٍ فِي الْوَادِي. ²وَقَالَ الرَّبُّ لِيَدْعُونِ، إِنَّ الشَّعْبَ الَّذِي مَعَكَ كَثِيرٌ عَلَيَّ لَأَدْفَعُ الْمِدْيَانِيِّينَ بِيَدِهِمْ، لَيْتَلَّا يَفْتَخِرَ عَلَيَّ إِسْرَائِيلُ قَائِلًا، يَدِي خَلَصَنِي. ³وَالآنَ تَادِ فِي آدَانِ الشَّعْبِ، مَنْ كَانَ خَائِفًا وَمُزْتَعِدًا فَلْيَرْجِعْ وَيَبْصُرِفْ مِنْ جَبَلِ جِلْعَادَ. فَرَجَعَ مِنَ الشَّعْبِ اثْنَانِ وَعِشْرُونَ أَلْفًا. وَبَقِيَ عَشْرُهُ أَلْفٌ. ⁴وَقَالَ الرَّبُّ لِيَدْعُونِ، لَمْ يَزَلِ الشَّعْبُ كَثِيرًا. انْزِلْ بِهِمْ إِلَى الْمَاءِ فَأَتَقِيَهُمْ لَكَ هُنَا. وَيَكُونُ أَنَّ الَّذِي أَقُولُ لَكَ عَنْهُ، هَذَا يَذْهَبُ مَعَكَ فَهُوَ يَذْهَبُ مَعَكَ. وَكُلُّ مَنْ أَقُولُ لَكَ عَنْهُ، هَذَا لَا يَذْهَبُ مَعَكَ فَهُوَ لَا يَذْهَبُ. ⁵فَتَرَلَّ بِالشَّعْبِ إِلَى الْمَاءِ. وَقَالَ الرَّبُّ لِيَدْعُونِ، كُلُّ مَنْ يَلْغُ يَلِسَانِهِ مِنَ الْمَاءِ كَمَا يَلْغُ الْكَلْبُ قَاوُوقُهُ وَخُدَهُ. وَكَذَا كُلُّ مَنْ جَاءَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ لِلشَّرْبِ. ⁶وَكَانَ عَدَدُ الَّذِينَ وَلَعُوا بِيَدِهِمْ إِلَى قَمِيهِمْ ثَلَاثَ مِئَةِ رَجُلٍ. وَأَمَّا بَاقِي الشَّعْبِ جَمِيعًا فَجَنُّوا عَلَى رُكْبِهِمْ لِشُرْبِ الْمَاءِ. ⁷فَقَالَ الرَّبُّ لِيَدْعُونِ، بِالثَّلَاثِ مِئَةِ الرَّجُلِ الَّذِينَ وَلَعُوا أَخْلَصُكُمْ وَأَدْفَعُ الْمِدْيَانِيِّينَ لِيَدِكَ. وَأَمَّا سَائِرُ الشَّعْبِ فَلْيَذْهَبُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَكَانِهِ. ⁸فَأَخَذَ الشَّعْبُ رَادًّا بِيَدِهِمْ مَعَ أَبْوَابِهِمْ. وَأَرْسَلَ سَائِرَ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ كُلِّ وَاحِدٍ إِلَى خَيْمَتِهِ، وَأَمْسَكَ الثَّلَاثَ مِئَةِ الرَّجُلِ. وَكَانَتْ مَحَلَّةُ الْمِدْيَانِيِّينَ تَحْتَهُ فِي الْوَادِي. ⁹وَكَانَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَنَّ الرَّبَّ قَالَ لَهُ، فَمِ انْزِلْ إِلَى الْمَحَلَّةِ، لِأَنِّي قَدْ دَفَعْتُهَا إِلَى يَدِكَ. ¹⁰وَإِنْ كُنْتُ خَائِفًا مِنَ التُّرُولِ، قَانِزِلْ أَنتَ وَفُورُهُ غُلَامُكَ إِلَى الْمَحَلَّةِ، ¹¹وَتَسْمِعُ مَا يَتَكَلَّمُونَ بِهِ، وَبَعْدَ تَسَدُّدِ بَدَاكَ وَتَنْزِلِ إِلَى الْمَحَلَّةِ. فَتَرَلْ هُوَ وَفُورُهُ غُلَامُهُ إِلَى آخِرِ الْمُتَجَهِّزِينَ الَّذِينَ فِي الْمَحَلَّةِ. ¹²وَكَانَ الْمِدْيَانِيُّونَ وَالْعَمَالِقَةُ وَكُلُّ بَنِي الْمَشْرِقِ خَالِينَ فِي الْوَادِي كَالْجَرَادِ فِي الْكَثَرَةِ، وَجَمَاهُمْ لَا عَدَدَ لَهَا كَالزَّرْمِلِ الَّذِي عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ فِي الْكَثَرَةِ. ¹³وَجَاءَ جِدْعُونُ قَائِدًا رَجُلٌ يُخْبِرُ صَاحِبَهُ بِحُلْمٍ وَيَقُولُ، هُوَذَا قَدْ حُلُمْتُ حُلْمًا، وَإِذَا رَغِيفُ خُبْزٍ شَعِيرٍ يَتَدَخَّرُ فِي مَحَلَّةِ الْمِدْيَانِيِّينَ وَجَاءَ إِلَى الْخَيْمَةِ وَصَرَّتْهَا فَسَقَطَتْ، وَقَلَّتْهَا إِلَى فَوْقِ فَسَقَطَتِ الْخَيْمَةُ. ¹⁴فَأَجَابَ صَاحِبُهُ، لَيْسَ ذَلِكَ إِلَّا سَيْفٌ جِدْعُونُ بْنُ يُوَأَشَ رَجُلِ إِسْرَائِيلَ. قَدْ دَفَعَ اللَّهُ إِلَى يَدِهِ الْمِدْيَانِيِّينَ وَكُلَّ الْجَيْشِ. ¹⁵وَكَانَ لَمَّا سَمِعَ جِدْعُونُ حَبَرَ الْحُلْمِ وَتَفْسِيرَهُ أَنَّهُ سَجَدَ وَرَجَعَ إِلَى مَحَلَّةِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ، قُومُوا لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَفَعَ إِلَى يَدِكُمْ جَيْشَ الْمِدْيَانِيِّينَ. ¹⁶وَقَسَمَ الثَّلَاثَ مِئَةِ الرَّجُلِ إِلَى ثَلَاثِ فِرَقٍ،

وَجَعَلَ أَبْوَاباً فِي أَيْدِيهِمْ كُلَّهُمْ، وَجَرَّاراً قَارِعَةً وَمَصَابِيحَ فِي وَسْطِ الْجَرَّارِ.¹⁷ وَقَالَ لَهُمْ، إِنُّظَرُوا إِلَيَّ وَافْعَلُوا كَذَلِكَ. وَهَذَا أَنَا أَتٍ إِلَى طَرَفِ الْمَخْلَةِ، فَيَكُونُ كَمَا أَفْعَلُ أَنْتُمْ هَكَذَا تَفْعَلُونَ.¹⁸ وَمَتَى صَرَبْتُ بِالْبُوقِ أَنَا وَكُلُّ الَّذِينَ مَعِيَ قَاصِرُيُوا أَنْتُمْ أَيْضاً بِالْأَبْوَابِ حَوْلَ كُلِّ الْمَخْلَةِ، وَقُولُوا، لِلرَّبِّ وَلِجِدْعُونِ.¹⁹ فَجَاءَ جِدْعُونُ وَالْمِئَةُ الرَّجُلِ الَّذِينَ مَعَهُ إِلَى طَرَفِ الْمَخْلَةِ فِي أَوَّلِ الْهَزِيعِ الْأَوْسَطِ، وَكَانُوا إِذْ ذَلِكَ قَدْ أَقَامُوا الْحَرَّاسَ، فَصَرَبُوا بِالْأَبْوَابِ وَكَسَرُوا الْجَرَّارَ الَّتِي بَأَيْدِيهِمْ.²⁰ فَصَرَبَتِ الْفِرْقُ الثَّلَاثُ بِالْأَبْوَابِ وَكَسَرُوا الْجَرَّارَ، وَأَمْسَكُوا الْمَصَابِيحَ بِأَيْدِيهِمْ أَلْيَسَرَى وَالْأَبْوَابِ بَأَيْدِيهِمْ أَلْيَمَنَى لِيَصْرَبُوا بِهَا، وَصَرَحُوا، سَيْفٌ لِلرَّبِّ وَلِجِدْعُونِ.²¹ وَوَقَفُوا كُلُّ وَاحِدٍ فِي مَكَانِهِ حَوْلَ الْمَخْلَةِ. فَكَرَّصَ كُلُّ الْجَيْشِ وَصَرَحُوا وَهَرَبُوا.²² وَصَرَبَتِ الثَّلَاثُ الْمِئِينَ بِالْأَبْوَابِ، وَجَعَلَ الرَّبُّ سَيْفَ كُلِّ وَاحِدٍ بِصَاحِبِهِ وَبِكُلِّ الْجَيْشِ. فَهَرَبَ الْجَيْشُ إِلَى بَيْتِ شِبْطَةَ إِلَى صَرَدَةَ حَتَّى إِلَى خَاقَةَ أَبَلْ مَحُولَةَ إِلَى طَبَّاءَ.²³ فَاجْتَمَعَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ مِنْ تَفْتَالِي وَمِنْ أَشِيرَ وَمِنْ كُلِّ مَنَسَّى وَتَبِعُوا الْمَذْبَانِيِّينَ.²⁴ فَأَرْسَلَ جِدْعُونُ رُسُلًا إِلَى كُلِّ جَبَلِ أَفْرَايِمَ قَائِلًا، انْزِلُوا لِلِقَاءِ الْمَذْبَانِيِّينَ. وَخُذُوا مِنْهُمْ الْمِيَاهِ إِلَى بَيْتِ بَارَةَ وَالْأَرْدُنِّ. فَاجْتَمَعَ كُلُّ رِجَالِ أَفْرَايِمَ وَأَخَذُوا الْمِيَاهِ إِلَى بَيْتِ بَارَةَ وَالْأَرْدُنِّ.²⁵ وَأَمْسَكُوا أَمِيرِي الْمَذْبَانِيِّينَ غُرَاباً وَذَنْباً، وَقَتَلُوا غُرَاباً عَلَى صَخْرَةِ غُرَابٍ، وَأَمَّا ذَنْبٌ فَقَتَلُوهُ فِي مِعْصَرَةٍ ذَنْبٍ. وَتَبِعُوا الْمَذْبَانِيِّينَ وَأَتَوْا يِرَاسِي غُرَابٍ وَذَنْبٍ إِلَى جِدْعُونَ مِنْ عَبْرِ الْأَرْدُنِّ.